

تونس في: 16 مارس 2020

تقرير نشاط خلية الحوكمة

بصندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية

لسنة 2019


25 JUN 2020

تتولى خلية الحوكمة بصندوق القروض بالأساس السهر على حسن تطبيق مبادئ الحوكمة والوقاية من الفساد وكذلك نشر ثقافة الحوكمة والشفافية وقيم النزاهة من خلال إرساء آليات للحوكمة والمساهمة في تطوير ثقافة النزاهة وتحسين علاقات الصندوق ببقية الأطراف المتداخلة في عمله وذلك في إطار المسؤولية المشتركة.

حرصت إدارة الصندوق على توفير متطلبات النجاح لهذه الخلية ويتجلى ذلك من خلال العناصر التالية:

- قناعة وتبني الإدارة العامة بأهمية تكريس مبادئ الشفافية والنزاهة
- الحرص على تلقي أعوان الصندوق التكوين المناسب لمهامهم وخصوصا في الجوانب التالية:
 - * استراتيجيات الصندوق ومهامه.

* خصائص الصندوق (حرفائه، المزودون، الصفقات، سياسة التمويل والاستثمار، مختلف النصوص المنظمة لعمل الصندوق).

* مبادئ الحوكمة.

- وسعى الى تكريس الشفافية والعمل بمبادئ الحوكمة الرشيدة والقضاء على أسباب الفساد فإن خلية الحوكمة بالصندوق وبقية المصالح حريصة على ما يلي:
- دقة ومصداقية المعلومة.
 - الشفافية في التعامل مع الحرفاء وفق ما سيتم التنصيب عليه بمدونة الحوكمة.
 - تحسيس الأعوان المكلفين ببعض الملفات الهامة على غرار الصفقات والمناظرات بضرورة الاعتماد أعلى درجات النزاهة والشفافية وحسن التصرف.
 - تركيز الآليات والاساليب التي من شأنها الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة وفقا لمبادئ الحوكمة.

1- نشاط خلية الحوكمة بالصندوق خلال سنة 2019:

*داخل الصندوق:

- بادرت الخلية بعد تركيزها بعقد جلسة ضمت كافة إدارات الصندوق لتوضيح مهام ومشمولات هذا الهيكل الجديد وفق ما ينص عليه الامر عدد 1158 لسنة 2016 السالف الذكر مع ابراز الإيجابيات التي ستتولد على تركيز هذا الهيكل بما يعود بالنفع على المؤسسة ونجاحاتها وديمومتها.
- تم خلال سنة 2019 مواصلة التركيز اساسا على الجانب التحسيبي حيث تم ربط الصلة بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد التي تولت تمكين الخلية من عديد المؤلفات المتعلقة بمقاومة الفساد لإثراء مكتبة الصندوق وإستفادة كافة الأعوان منها، و جذاذات ومطويات تتعلق أساسا بالدعوة الى التبليغ على الفساد تم توزيعها على كافة الأعوان وكذلك ملصقات تم تركيزها بمداخل الصندوق و بالمكاتب كما تم إثراء خلية الحوكمة بعدد النشريات و التقارير و الإصدارات التي تم الحصول عليها من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.
- تم بالتنسيق مع وحدة التدقيق الداخلي بالصندوق لإعداد مذكرة إجراءات (حاليا في صيغتها النهائية)، تحدد بدقة مشمولات خلية الحوكمة وعلاقتها بكافة الهياكل الداخلية للصندوق وكذلك الهياكل الخارجية مثل الخلية المركزية بوزارة الشؤون المحلية والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والإدارة العامة لمصالح الحوكمة برئاسة الحكومة.
- تم إعداد مشروع دليل إجراءات يحدد مهام هذه الخلية وتداخلها مع مختلف هياكل الصندوق بالتعاون مع وحدة التدقيق الداخلي و ذلك بالإستئناس بمشاريع مماثلة أعدتها بعض المؤسسات والمنشآت العمومية .
- خلية الحوكمة وبالتنسيق مع مصالح الإدارة العامة للحكومة برئاسة الحكومة بصدد إعداد برنامج يشمل عقد دورات تحسيسية بالمقر المركزي للصندوق خلال السداسي الأول من سنة 2020 يتم تنشيطه من قبل مختصين في الموضوع يهدف إلى مزيد تحسيس الأعوان بأهمية الحوكمة في تسيير نشاط المؤسسة وكذلك التأكيد على ضرورة التزامهم بمدونة سلوك وأخلاقيات العون العمومي والإنطلاق في إعداد مدونة سلوك وأخلاقيات العون بصندوق القروض وتحديد موعد إمضائها على غرار عدد من المؤسسات والمنشآت العمومية.
- تم التنسيق مع إدارة المصالح المشتركة بالصندوق لتقديم التوضيحات اللازمة للأعوان حول قانون التصريح بالمكاسب و تحسيس المعنيين و حثهم على المبادرة بتحسين تصاريحهم لدى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

* خارج الصندوق:

- المشاركة مع مصالح الحوكمة برئاسة الحكومة وبالتعاون مع مركز الكواكبي للتحويلات الديمقراطية في أشغال ملتقى تحت عنوان "الحوكمة الرشيدة في القطاع العام، التقييم والمؤشرات" بتاريخ 10 جوان 2019 .

- المشاركة في دورة تكوينية منظمة من قبل الكتابة العامة للحكومة و وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي أيام مبادرة الحوكمة والتنافسية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من 17 الى 19 جوان 2019، وتهدف هذه الأيام إلى دراسة سبل تعزيز الحوكمة في القطاع العام والإستفادة من بعض التجارب المقارنة.

- بدعوة من مصالح رئاسة الحكومة تمت المشاركة يومي 31 أكتوبر و 01 نوفمبر 2019 في دورة تكوينية التي نظمتها بالتنسيق مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) حول "آليات إعداد مخطط العمل للوقاية من الفساد و دعم النزاهة و الشفافية بالقطاع العام"، وشارك في هذا الملتقى أعضاء خلايا الحوكمة بمختلف الوزارات والمؤسسات والمنشآت العمومية والولايات والبلديات وانتظمت بالمناسبة ورشات وحلقات نقاش وتبادل الآراء حول المواضيع التالية:

* دور خلايا الحوكمة في إرساء مخطط تنظيمي للوقاية من الفساد في مجال الصفقات العمومية.

* ترتيب المخاطر الممكنة حدوثها عند إعداد كراس الشروط و تنفيذ الصفقة.

* تحديد مشمولات جميع الأطراف المتداخلة (المشتري العمومي، صاحب الصفقة، هيئات الرقابة، المجتمع المدني....).

* العمل على بناء الثقة المتبادلة داخل المؤسسة و ما بين الأطراف المعنية.

* ترتيب درجة تأثير المخاطر (عالي، متوسط و منخفض).

* المساعدة على إنجاز مخطط تجاوز المخاطر من خلال إرساء مبادئ النزاهة و الشفافية و الحوكمة عن طريق حملات تحسيسية و مشاركة و حوار مع جميع الأطراف المتداخلة.

* مرحلة متابعة تنفيذ الصفقة من خلال إرساء:

● مسؤوليات دقيقة و محددة.

● مؤشرات فاعلة و ذات جدوى.

● نظام إلكتروني لتجميع معطيات الصفقة.

- شاركت خلية الحوكمة بالصندوق يومي 12 و 13 ديسمبر 2019 بدعوة من مصالح رئاسة الحكومة في دورة تكوينية نظمتها بالتنسيق مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) حول " تنفيذ برنامج العمل الخاص بالحوكمة".

وانتظمت بالمناسبة ورشات وحلقات نقاش وتبادل الآراء حول المواضيع التالية:

- * دور خلايا الحوكمة في تطبيق المشمولات المنوطة بعهدتها بمقتضى الأمر عدد 1158 لسنة 2016 والمبينة بالفصل 5 منه وبيّن الحاضرين أن هذه المشمولات تتسم بصفة العمومية وغير مبينة بصفة دقيقة مما أربك عمل خلايا الحوكمة وأكدت مصالح الحوكمة برئاسة الحكومة أن مصالحها منكبة على تنقيح هذا النص لتجاوز النقائص.
- * ضرورة تولي مختلف خلايا الحوكمة تعميم مدونة السلوك وأخلاقيات العون العمومي الصادرة بمقتضى الأمر عدد 4030 لسنة 2014 المؤرخ في 2014/10/03 على كافة أعوان المؤسسة وكذلك تكوين لجنة صلب المؤسسة ممثلة من كافة الإدارات المعنية لتتولى إعداد مدونة سلوك خاصة تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المؤسسة.
- * عرض المجهودات التي قامت بها بعض خلايا الحوكمة في إطار إعداد مدونة السلوك الخاصة بها ومن بينها الشركة التونسية للكهرباء والغاز التي عرضت تجربتها في هذا المجال.
- * التعرض لعلاقة خلايا الحوكمة و التعاون مع هياكل المجتمع المدني التي يمكن أن تقدم الإضافة في هذا المجال وذلك بنشر قيم النزاهة والشفافية خاصة للمتعاملين مع الإدارات العمومية من خلال الندوات التي تعقد في هذا المجال.
- * دور خلايا الحوكمة في إعداد المخططات الإستراتيجية لعمل المؤسسات العمومية من خلال تشريكها في إعداد هذه المخططات والتنصيب صلبها على القيم المذكورة في النص العام لمدونات السلوك.
- * مساهمة خلايا الحوكمة البارز في إعداد النصوص القانونية ذات العلاقة بعمل المؤسسة من خلال الحرص على أن تتضمن هذه النصوص القيم السالفة الذكر والتي تكرس النزاهة والشفافية والمساواة أمام المرفق العام.
- * دور خلايا الحوكمة كداعم أساسي لشفافية المعاملات بين المؤسسة والمتعاملين معها من خلال الحرص على النفاذ الى المعلومة وفق المقتضيات المنصوص عليها بالقانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المتعلق بالحق في النفاذ الى المعلومة.
- كما تجدر الإشارة إلى أنه تم إعلام الإدارة العامة للصندوق بالملاحظات آنفة الذكر وإقتراح أن يتم العمل على نشر مدونة السلوك وأخلاقيات العون العمومي وذلك عبر الشبكة الداخلية للإطلاع والعمل بمقتضاها . كما نقترح تكوين لجنة داخلية (بمقتضى مقرر) تضم خلية الحوكمة و وحدتي التدقيق الداخلي و مراقبة التصرف و إدارة المصالح المشتركة لتتولى إعداد مدونة سلوك خاصة بالصندوق تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المؤسسة.

2-تصورات ومقترحات خلية الحوكمة لدعم وتكريس مبادئ ومقومات الحوكمة الرشيدة:

- دعم خلية الحوكمة بالموارد البشرية الموضوعة على ذمتها.
- ضرورة تنقيح الأمر عدد 1158 لسنة 2016 لمزيد توضيح المهام الموكولة لخلية الحوكمة لأن النص الحالي لا يتضمن مهام تقريرية محددة وان هذه المشمولات جاءت في صيغة العموم.
- أن تتولى مصالح رئاسة الحكومة إصدار دليل إجراءات نموذجي يحدد مختلف الإجراءات المتعلقة بكل مهمة مسندة إلى خلية الحوكمة وتقاطعها مع مهام بعض الإدارات والهيكل بالمؤسسات والمنشآت العمومية على غرار وحدة التدقيق الداخلي ووحدة مراقبة التصرف.
- مزيد التنسيق بين خلايا الحوكمة والخلية المركزية بالوزارة.
- تنظيم أنشطة تشاركية بين مختلف خلايا الحوكمة والأطراف الأخرى التي لها علاقة بالحوكمة والوقاية من الفساد على غرار الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.
- مزيد توضيح علاقة خلية الحوكمة برئيس المؤسسة وكذلك بمجلس الإدارة.
- تفعيل لجنة الحوكمة المنصوص عليها بالفصل 4 من الأمر عدد 1158 لسنة 2016.
- الحرص على حضور خلية الحوكمة صلب اللجان المحدثة بالمؤسسة ولو بصفة ملاحظ.

رئيس خلية الحوكمة
منصف بن محمد الطاهر